

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى عرض للإجراءات التي يتم إتباعها للإجابة عن أسئلة الدراسة، وسيتم التعريف بمجتمع الدراسة وعينة الدراسة بدايةً ومن ثم الحديث عن أداة الدراسة، وكيف سيتم التأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها على عينة الدراسة.

١,٣ منهجية الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ كونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ولأنه يناسب الظاهرة قيد الدراسة، وذلك كون المنهج الوصفي التحليلي يتيح مقارنة وتفسير وتقييم الظواهر من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع، كما وأنه يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة الدراسة، دون تدخل الباحث فيها.

في حين تم استخدام معلومات أساسية نظرية المنشورة في الكتب والمراجع العلمية، والأبحاث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال الدراسة والتأثير بينهما. حيث أن تلك المعلومات ليس بالضرورة أن تكون كافية لمعرفة كافة التفاصيل والجزئيات التي تتناولها الدراسة؛ إذ يجب الاعتماد على بيانات أكثر دقة والتي تصمم من أجل البحث في العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك عن طريق

البيانات الأولية؛ إذ سيتم الحصول عليها من خلال تصميم استمارة الاستبانة تم توزيعها على عينة الدراسة.

حيث يعرف البحث الكمي على أنه البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استخدام أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي (عبدالقادر، ٢٠١٨). في حين أن البحث الكمي يتميز باستخدام أساليب الرياضيات وأساليب التحليل الإحصائي لتحليل البيانات التي يتم جمعها، وكذلك يتميز بارتفاع درجة الدقة في البيانات أو المعلومات؛ كونها تعتمد على قائمة استقصاء مخططة بدقة، وأخيراً أكبر حجم عينة الدراسة، واعتماد عملية اختيارها على الأسلوب العشوائي أي أنها عينة احتمالية.

كما تم استخدام البحث الكمي على نطاق واسع في كافة المجالات، فعلى سبيل المثال تم الاعتماد على البحث الكمي في العلوم الاجتماعية كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والتسويق، وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم السياسيّة، وكذلك في علم الإنسان والتاريخ. كما وأم في العلوم الاجتماعية يتعلق استخدامه بالأساليب التجريبية، والتي بروت من الفلسفة الوضعية وتاريخ الإحصاءات والتي هي على غرار من البحث النوعي (MIT, ٢٠١٠). كما وأن الطريقة الكمية في البحوث فيها توجيه عدد معين من الأسئلة إلى عينة الدراسة، ومن ثم تحليلها بطريقة حسابية وإحصائية Hunter (and Leahey, ٢٠٠٨).

وعلى اعتبار أن البحث الكمي يشير إلى البحث المنهجي للظواهر الاجتماعية والتي لها ارتباط وثيق مع مجتمع الدراسة عن طريق الأساليب الرياضية والإحصائية أو الحسابية؛ حيث سيتم استخدام الوسائل وطرق التحليل الإحصائية الكمية لتحليل بيانات الدراسة (Given, ٢٠٠٨).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن هذه الطريقة أكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالية، كذلك فإن الأبحاث النوعية توفر معلومات حول حالات معينه والتي يتم دراستها فقط، وأي استنتاجات ما هي إلا عبارة عن فرضيات؛ حيث يمكن استخدام الأساليب الكمية للتحقق من صحة تلك الفرضيات (Kasim et al. , ٢٠١٠). في حين أن الاعتماد على التحليل الإحصائي في المنهجية الكمية مع موثوقية عالية يتمكن الباحث من التحقق من صحة الفرضيات والتحقق من العلاقة بين المتغيرات وكذلك تحقيق أهداف الدراسة.

٢,٣ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع الفئات الموجودة في المدارس الأساسية الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية التي تضمن الصفوف السابع والثامن والتاسع، وتكونت فئات الدراسة من الإداريين الذين بلغ عددهم (١٤٥٧) إدارياً في المدارس الأساسية في محافظة إربد، ومدرسين مادة التربية المهنية والبالغ عددهم (٦٥٠) مدرساً، والطلاب الذين بلغ عددهم (٩٧٨٥١) طالباً، وقد تم الاعتماد على محافظة إربد كونها المحافظة التي يعمل بها الباحث وتعتبر من المحافظات التي تتمتع بتركز سكاني، كما أنها من المحافظات التي تهتم في تعزيز العملية التعليمية والاهتمام بها، وتم اختيار المدارس التي تحتوي على هذه الصفوف لقدرتهم على فهم أداة الدراسة والإجابة بموضوعية ولمعرفة الباحث بهذه الفئات كونه أحد العاملين فيها.

٣,٣ عينة الدراسة

عرفت عينة الدراسة على أنّها "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" (عبيدات، ٢٠٠٦):
(١٦٤). كما يتم تعريف أخذ العينات على أنه عملية اختيار عدد من الأفراد من السكان، ويفضل أن يكون ذلك بطريقة تمثل الأفراد المجموعة الأكبر التي تم اختيارهم منها (Fraenkel et al., ٢٠١٢).
وعلى اعتبار أن مجتمع الدراسة يتكون من المعلمين والإداريين والطلاب في المدارس الأساسية الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية وفي التحديد في محافظة اربد.

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لأن أفراد المجتمع مقسمين إلى عدة مجموعات من إداريين ومعلمين وطلاب، بمعنى آخر مجتمع غير متجانس، فقد تم الاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون بنسبة ثقة ٩٥٪ وبنسبة خطأ ٥٪، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤١) مدرساً، (٣٨٣) طالباً، (٣٠٤) إدارياً، وتم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة يدوياً، حيث أنه تم استرداد (٢٠١) استبانة من المعلمين وقد تم استبعاد (٧) استبانات ليتبقى من استبانات المعلمين (١٩٤) أي ما نسبته ٨٠,٥٪ من الاستبانات الموزعة على المعلمين، وتم استرداد (٢٣١) استبانة من الطلاب وقد تم استبعاد (٢٣) استبانة لعدم توافقها ونقصها بعض المعلومات ولوجود إجابات شاذة بشكل كبير ليتبقى (٢٠٨) استبانة من الطلاب أي ما نسبته ٥٤,٣٪ من الاستبانات الموزعة على الطلاب، وتم استرداد (١٦١) استبانة من الإداريين وتم استبعاد (٦) استبانة ليتبقى (١٥٥) استبانة من الإداريين أي ما نسبته ٥١٪ من الاستبانات الموزعة على الإداريين، وكانت جميعها صالحة لأغراض التحليل الإحصائي.

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p) \right]}$$

٤,٣ مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد على المصادر التالية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد هذه الدراسة، وهي:

أولاً: المصادر الثانوية: اعتمد الباحث على المصادر الثانوية في بناء الإطار النظري للدراسة من خلال الكتب، والوثائق والدراسات السابقة، والمراجع العربية والأجنبية، وكذلك المقالات الإلكترونية، ورسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه ذات الصلة والعلاقة، بموضوع الدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية: اعتمد الباحث في الحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة واللائمة لإعداد الجانب العملي للدراسة الحالية، وتمثلت هذه المصادر في الاستبانة التي تم إعدادها وتطويرها من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، بحيث تغطي كافة الجوانب التي يتناولها الإطار النظري والتساؤلات والفرضيات التي تستند عليها الدراسة، ويهدف الباحث من خلالها إلى التعرف على آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد ومتغيرات الدراسة. وقد اعتمد الباحث على استخدام ثلاث استبانات موجهة للمدرسين والطلاب والإداريين، موضحة في ملحق الدراسة.

كما اعتمد الباحث في قياس أداة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Five-Likert-Scale) للإجابة على فقرات الاستبانة حيث يتراوح مدى الاستجابة من (١-٥) وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي:

جدول (١): سلم الإجابات

| بدائل الإجابة | موافق بشده | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
| الدرجة | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

قام الباحث بحساب طول الخلية للتدرج في تقدير المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول مغريات وأبعاد وفقرات أداة الدراسة، وتقسيمه الى عدد من الخلايا التي يتمكن الباحث من خلالها من تقدير متوسطات استجابة أفراد العينة الى (منخفضة - متوسطة - مرتفعة)، حيث أن طول الخلية (1,33=1/3-0,5)، ويتم تحديد تقدير المتوسطات بإضافة طول الخلية الى أقل مستوى استجابة قياسي وبالتدرج وفقاً للجدول (2) الذي يوضح تقدير متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول فقرات ومجالات وأبعاد الدراسة.

جدول رقم (2): تقدير متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة

| مدى متوسطها الحسابي | درجة التقدير |
|---------------------|--------------|
| 1-2,33 | منخفضة |
| 2,34-3,67 | متوسطة |
| 3,68-5 | مرتفعة |

5,3 أدوات الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث بتطوير أدوات الدراسة لجمع البيانات الأولية على ضوء متغيرات الدراسة موجهة للمدرسين والطلاب والإداريين، لمعرفة مستوى تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي في المدارس الأساسية في محافظة إربد، وفق الخطوات الآتية:

مراجعة الأدب السابق حول مستوى تطبيق أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي والمعوقات التي تحد من تطبيقها في التربية المهنية، والاطلاع على الخطوط العريضة لمنهاج التربية المهنية للصفوف الأساسية،

ومواصفات مشغل التربية المهنة المرفق في المدرسة من حيث المساحة والأجهزة وفق القائمة المعيارية التي تعدها وزارة التربية والتعليم.

كما تم تطوير ٣ استبانات، ووجهت الاستبانة الأولى لمدرسي التربية المهنية، والاستبانة الثانية ووجهت للإداريين، ووجهت الاستبانة الثالثة للطلاب، وذلك لمعرفة مستوى تطبيق أساليب التدريس المهني الحديثة، وكذلك لمعرفة المعوقات التي تؤدي تحد من تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي من وجهات نظر مختلفة. حيث تتكون الاستبانة من مجموعة من الفقرات تمثل العوامل التي تعيق عملية تطبيق معلمي التربية المهنية أساليب التدريس الحديث.

٦,٣ صدق وثبات أداة الدراسة

ولتحقق من صدق أدوات الدراسة تم استخدام صدق المحتوى:
حيث تم الاعتماد على صدق المحكمين للتأكد من صدق أدوات الدراسة حيث قام الباحث بعرض الأدوات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية والعالمية. لبيان آراءهم في مناسبة الأداء ككل ومعرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية لكل فقرة على حدى، وأخيرا اقتراح فقرات جديدة ملائمة. وطرق تدريسها للتأكد من أن فقرات الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله.

ثبات الأدوات:

بهدف اختبار ثبات أداة الدراسة إلى التحقق من درجة الترابط التماسك بين فقرات أداة الدراسة وقدرتها على قياس المتغيرات المنشودة، وذلك من خلال إيجاد معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث تتصف أداة الدراسة بالثبات في حال بلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٧٠) أو بما يزيد

عنها، وكلما اقتربت قيمة المعامل من (١٠٠٪) دل ذلك على ارتفاع ثبات أداة الدراسة (Sekaran &)

(Bougie, ٢٠١٦)، والجدول (٣) يبين قيم معاملات ثبات أداة الدراسة وعلى النحو الآتي:

الجدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة وللأداة ككل من وجهة نظر المعلمين

| المحور | المجال | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|---|----------------------------|-------------|-----------|
| | أسلوب طريقة المشروع | ٧ | ٠,٩٢٤ |
| مدى تطبيق مدرسي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني | أسلوب التعلم التعاوني | ٤ | ٠,٩٢٣ |
| | أسلوب العصف الذهني | ٦ | ٠,٩٢٥ |
| | التطبيق العملي | ٦ | ٠,٩١٩ |
| | الأساليب ككل | ٢٣ | ٠,٩١٧ |
| | المعلم | ٦ | ٠,٩١٩ |
| | الإدارة | ٦ | ٠,٩١٩ |
| عوامل مقترحة تعيق تطبيق معلمي التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي | المنهاج | ٦ | ٠,٩١٨ |
| | الطلبة | ٥ | ٠,٩٤٥ |
| | المشاغل والإمكانات المادية | ٦ | ٠,٩٣٩ |
| | العوامل ككل | ٢٩ | ٠,٩١٩ |
| | الأداء ككل | ٥٢ | ٠,٩١٦ |

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أبعاد ومجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمين كانت مقبولة، حيث تراوحت بين (٠,٩١٦ - ٠,٩٤٥)، وجميع هذه القيم جيدة وتعطي اتساقاً داخلياً كافياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، مما يؤكد على الثبات والتناسق الداخلي للمتغيرات داخل المقياس.

الجدول (٤): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة وللأداة ككل من وجهة نظر الطلاب

| المحور | المجال | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|---|----------------------------|-------------|-----------|
| | أسلوب طريقة المشروع | ٧ | ٠,٨٢٢ |
| مدى تطبيق مدرسي التربية المهنية | أسلوب التعلم التعاوني | ٤ | ٠,٧٦٣ |
| لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني | أسلوب العصف الذهني | ٦ | ٠,٨٦٠ |
| | التطبيق العملي | ٦ | ٠,٧٨١ |
| | الأساليب ككل | ٢٣ | ٠,٩٣١ |
| | المعلم | ٦ | ٠,٨٤٧ |
| | الإدارة | ٦ | ٠,٩٥٥ |
| عوامل مقترحة تعيق تطبيق معلمي | المنهاج | ٦ | ٠,٩٦٧ |
| التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي | الطلبة | ٥ | ٠,٨٠٠ |
| | المشاغل والإمكانات المادية | ٦ | ٠,٩٠٦ |
| | العوامل ككل | ٢٩ | ٠,٩٤٣ |
| | الأداء ككل | ٥٢ | ٠,٩٤٧ |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أبعاد ومجالات الدراسة من وجهة نظر للطلاب كانت مقبولة، حيث تراوحت بين (٠,٧٦٣ - ٠,٩٤٧)، وجميع هذه القيم جيدة وتعطي اتساقاً داخلياً كافياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، مما يؤكد على الثبات والتناسق الداخلي للمتغيرات داخل المقياس.

الجدول (٥): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة وللأداة ككل من وجهة نظر الإداريين

| المحور | المجال | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|---|----------------------------|-------------|-----------|
| | أسلوب طريقة المشروع | ٧ | ٠,٩٣٢ |
| مدى تطبيق مدرسي التربية المهنية | أسلوب التعلم التعاوني | ٤ | ٠,٩٣٢ |
| لأساليب التدريس الحديثة لمادة المهني | أسلوب العصف الذهني | ٦ | ٠,٩٢٩ |
| | التطبيق العملي | ٦ | ٠,٩٢٩ |
| | الأساليب ككل | ٢٣ | ٠,٩٢٥ |
| | المعلم | ٦ | ٠,٩٣١ |
| | الإدارة | ٦ | ٠,٩٣١ |
| عوامل مقترحة تعيق تطبيق معلمي | المنهاج | ٦ | ٠,٩٣٢ |
| التربية المهنية لأساليب التدريس الحديثة والتطبيق العملي | الطلبة | ٥ | ٠,٩٤٤ |
| | المشاغل والإمكانات المادية | ٦ | ٠,٩٢٥ |
| | العوامل ككل | ٢٩ | ٠,٩٢٧ |
| | الأداء ككل | ٥٢ | ٠,٩٢٥ |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أبعاد ومجالات الدراسة من وجهة نظر الإداريين كانت مقبولة، حيث تراوحت بين (٠,٩٢٥ - ٠,٩٣٢)، وجميع هذه القيم جيدة وتعطي اتساقاً داخلياً كافياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، مما يؤكد على الثبات والتناسق الداخلي للمتغيرات داخل المقياس.

٧,٣ متغيرات الدراسة

● المتغيرات الديموغرافية

- الجنس: ذكر وأُنثى.
- المؤهل العلمي: دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا
- سنوات الخبرة: أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات.
- مشغل التربية المهنية: يوجد مشغل مجهزة، يوجد مشغل غير مجهزة، لا يوجد مشغل.
- نوع الاجتماعي للمدرسة: مدرسة للذكور، مدرسة للإناث.

● محاور الدراسة:

١. تطبيق أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي
٢. معيقات تطبيق أساليب التدريس المهني والتطبيق العملي

٨,٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها، وللإجابة على فرضيات الدراسة حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على فرضيات الدراسة. كما تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٦:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة وفقراتها.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.